

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 333 كتاب الصلاة | باب صلاة الخوف 5

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اقسام بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:00:00](#)

صلى صلاة الخوف بهؤلاء ركعة. وبهؤلاء ركعة. ولم يقضوا. رواه احمد وابو داود النسائي وصححه ابن حبان. ومثله ومثله عند ومثله عند ابن خزيمة عن ابن رضي الله عنهما وعن ابن عمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول - [00:00:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ركعة على اي وجه كان. رواه البزار باسناد ضعيف قول المؤلف رحمه الله تعالى وعن حذيفة بن اليمان رضي والله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف - [00:01:00](#)

لهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا. رواه احمد وابو داود وصححه ابن حبان ومثله عند ابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - [00:01:30](#)

خوفي ركعة على اي وجه كان رواه البزار باسناد ضعيف هذا للحديثان فيهما صفة من صفاته صلاة الخوف وصفات صلاة الخوف متعددة منها ست او سبع مشهورة. وبعضهم يوصلها الى ست عشرة صفة. وبعضهم الى - [00:02:00](#)

صلى عشرة صفة وبعده الى اكثر من ذلك. وذلك ان الخوف يختلف والعدو يختلف. العدو يكون احيانا في جهاز القبلة. واحيانا خلف المصلين واحيانا على يمينه واحيانا على شمالهم. واحيانا يكون الخوف شديد. واحيانا يكون الخوف - [00:02:40](#)

اقل وهكذا فهو صلى الله عليه وسلم اعطى كل حالة من من الصلوات ما يناسبها مع المحافظة على الصلاة والمحافظة بالحراسة الجيدة. لانه يهمن في صلاة الخوف شيء الصلاة تعدى في وقتها واحكام الرقابة والحراسة - [00:03:10](#)

اشهد بان لا يدرك العدو من المسلمين غرة فيفاجئهم ولذا نوه صلى الله عليه وسلم وقد ينوع في المكان الواحد بين الصلاتين. كما جاء باصفهان وذوات الرقاب وغيرها لانه اصلي بها اكثر من فرض. وبعض الناس يظن انه اذا جاء بعصفوان كذا ثم جاء بعصفان كذا -

[00:03:50](#)

ان هذا تعارض ولا تعارض لان الصلوات متعددة. وقد يصلي صلاة الظهر على صلة ثم يصلي صلاة العشاء والمغرب او العصر عاصفة اخرى. وهكذا ينظر عليه الصلاة والسلام الاصلح ولذا قال الامام احمد رحمه الله تعالى صحت صلاة الخوف عن النبي - [00:04:30](#)

صلى الله عليه وسلم على ست او سبعة اوجه كلها صحيحة وعلى اي حالة صلى وصلاته صحيحة والحمد لله. ثم لتعلم انه يلحق بالخوف احيانا المستعجل لامر من الامور. اما انه هارب من عدو. او لاحق لعدو - [00:05:00](#)

او انه يريد ان يورك امرا مستعجلا يفوت كمن يسير في الليل بين صعيد النحر يريد ان يدرك عرفة قبل الفجر. فألحق المسلمون والحق العلماء رحمهم الله صلواته في هذه الحال مثل صلاة الخوف. لانه لو جلس واطمن في صلته - [00:05:30](#)

ربما فاته الوقوف بعرفة. لان الوقوف ينتهي بطلوع الفجر. فهو يريد ان يدرك الوقوف بعرفة قبل الفجر فله ان يصلي صلاة الخوف. قالوا من يبحث عن ضالة لانه يستعمل ويخاف ان تفوته - [00:06:00](#)

الله فيصلي ناشيا وراتبا وغير ذلك. وهكذا فيلحق بصلاة الخوف كل شأن مستعد لامر من الامور المشروعة. وهذه الصلة عن كيف ابن

اليمني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف - 00:06:20

ركعة ثم ذهبوا وسلموا وله تمه شيء. ثم جاء الآخرون اما بهم ركعة وسلم بهم. الفئة الاولى كبر بهم تكبيرة الاحرام وادى لهم ركعة

وسلموا والفئة الثانية ادى بهم ركعة وسلم بهم صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:50

اقول حذيفة رضي الله عنه صلى صلاة الخوف بهاؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا. ويقول ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ركعة على اي وجه كان. وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان - 00:07:20

النبي صلى الله عليه وسلم فرض الله عليه صلاة السفر ركعتان وصلاة الخوف ركعة. فان ركعة واردة في احاديث صحيحة ولا يلزمهم

عثمان الا ان الائمة الاربعة لم يأخذ احد منهم فيما نقل بان صلاة الخوف ركعة فقالوا - 00:07:50

صلاة الخوف يقتصر فيها على بعض الاجانب دون دعم لكن الركعات هي هيئة. ان كانوا في الحضر فاربع ساعات لا قصر فيها وان

كانوا في السفر فركعتان للقصر. ولا ولم يأخذوا بركعة واحدة ما - 00:08:20

اعم الاحاديث فيها صحيحة قوله رحمه الله بالنسبة لحديث ابن عمر رواه البزار باسناد ضعيف قال الحديث ضعيف قال الشافعي لا

يثبت وطفهم ابن حجر وقال له ابن بينما وهو ضعيف لكن تقدم الحديث السامع كشاهد صحيح له. وقد يكون الحديث عند الائمة -

00:08:40

رحمة الله عليه راعين بوجود راو لا يعتمد عليه. بينما له شواهد اخرى يعتبر صحيح بالنسبة اخوتي الاهالي انها تساعده وتعارضه على

قبول الحديث وهذا الحديث بروايتيه عن حذيفة وعن ابن عمر ان صلاة - 00:09:20

الخوف ركعة واحدة وعن ابن حذيفة رضي الله عنه وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عنهما رضي الله عنهما

لانه هو او ابوه صحابيان وحذيفة رضي الله عنه يقاتل هو وابوه في موقعة احد. فظن الصحابة رضي الله عنهم - 00:09:50

ان والده اليمان من صف المشركين. فبادروه لسيوفهم وهو يناديهم يقول ابي ابي ولما قتلوه قال سامحكم الله. ووهب دمه للمسلمين

رضي الله عنهما الذي هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما قال له احد التابعين - 00:10:30

هنيئا لكم ادركنم النبي صلى الله عليه وسلم واخذتم عنه. قال الحمد لله على ذلك. لكن يا اخي ما كل من ادرك النبي صلى الله عليه

وسلم فاز منهم الاشقياء. وذكر قصة موقع - 00:11:00

الاحزاب لما نادى النبي صلى الله عليه وسلم من يأتييني بخبر القوم البرد شديد والريح شديدة هو الجوع شديد. والخوف اشد من ذلك

كله. من يأتييني بخبر القوم؟ قال ما قام احد - 00:11:20

قال من يأتييني بخبر القوم ما قام احد في الثالثة والرابعة قال قولوا يا حذيفة ابن اليمان اين حذيفة رضي الله عنه اراني ان اذهب

الكفار ولا احدث شيء. ودخلت فيهم فلما اطمأنت - 00:11:40

وجلست بينهم طبعاً ما احد يراعي احد ولا احد يعرف احد. خان ابو سفيان وهو قائد قريش قال فيه احد قال لينظر كل واحد من

دليسه فاسرع حذيفة رضي الله عنه - 00:12:10

من انت؟ قال انا فلان. واذا لو سأل ما رضي الله عنه. لكنه وفقه الله الى ان انه يبدأ هو بالسؤال من عن يمينه اخذ بيدنا وقال لن

ينفع؟ قال انا فلان فسكتوا ثم اعطى - 00:12:30

عن قراره الاخير وهو انه منهزم وانه سيرتحل ولا مقام لهم بهذا واليهود خانتهم وانه كانت مساعدتهم على انهم يأتون ويساعدونهم

لكنهم خانوهم في اخر الامر وافسد نوعين رضي الله عنه ما بين اليهود وما بين المشركين من قريش ومن غطفان رضي الله عنه

وارضاه - 00:12:50

وانهزموا ولو مدبرين يقول حذيفة رضي الله عنه لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لي لا تحدث شيئاً لقطعت على لانه جاء

عندي على طول وهي تناوله السوء بسهولة ولكن النبي - 00:13:20

صلى الله عليه وسلم نهاه عن احدث شيئاً. فجاء مبشراً للنبي صلى الله عليه وسلم لان مدبرين والحمد لله وانهم قرر لهم رئيسهم

وزعيمهم ابو سفيان الرحيل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في الصباح دخل الى المدينة واغتسل عليه الصلاة والسلام -

00:13:40

هل الظاهر وجاءه جبريل عليه السلام قال وضعت سلاحك يا محمد؟ ان الملائكة فلم تواصوا الحق لهم لبني قريظة فاني ذاهب بين يدك مزلزل اراهم محرفها ومن خلف قلوبهم الرعب فالقى الله جل وعلا في قلوب اسرهم واتاهم - 00:14:10
وحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم. وحصل الفتح العظيم بالفتح بني قريظة انيس رضي الله عنه صحابي وابوه صحابي وهو صاحب السر الذين اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اسماء المنافقين. وكان عمر رضي الله عنه ينظر في الجنازة اذا قدمت -

00:14:40

ويصلي عليها حنيفة صلى. وان حذيفة ما حضر ولا يصلي عليها لانه يقول في النهاية لعل هو عسى من المنافقين فلا يصلي على منافق رضي الله عنه. وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى على - 00:15:10
الحمد لله وقد قال وقد قال فابى النبي صلى الله عليه وسلم رغبته ورحمته الا ان يصلي عليه فانزل الله جل وعلا ولا تصلي على احد ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. وامتنع بعدها - 00:15:30
هذا صلى الله عليه وسلم من الصلاة على المنافقين وقد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة واسماع وكان حذيفة يعلم بعض اسمائهم فلا يصلي عليهم. نعم. عن حذيفة وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بهؤلاء - 00:15:50

ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا. دعاة وركعتين ركعة واحدة. نعم. رواه احمد وابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. ومثله عند ابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. عند ابن - 00:16:20
عند ابن خزيمة عن ابن عباس وهذه الصلاة بهذه الكيفية. صلاها حذيفة في قبرستان وكان الامير سعيد بن العاص انور السام آ سعيد بن العاص والخوف شديد. وقال ايكم ينادي في الجيش الاسلامي؟ ايكم حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف -

00:16:40

وقام حذيفة رضي الله عنه وقال انا وقال تقدم وصلي كما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم حذيفة هذه الصلاة ركعة واحدة رضي الله عنهم. نعم فقال الامير ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف. قال حذيفة انا - 00:17:10
فصلى بهم هذه الصلاة. واخرج ابو داود عن ابن عمر وعن زيد ابن ثابت. قال زيد قال زيد فكانت للقوم ركعة ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين. واخرج وعن ابن عباس قال مرض الله تعالى الصلاة على لسان نبيكم عليه الصلاة والسلام بالحضر اربع -

00:17:40

وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة. واخذ بها عطاء وطاووس والحسن وغيرهم. فقالوا يصلي في الخوف ركعة. وان اسحاقا يقول تجيئك عند المسيرة ركعة واحدة. تومئ له فان لم تقدر فسجدة فان لم فتكبيرة. لان لانها ذكر الله. لان المهم ان يذكر الله -

00:18:10

الله جل وعلا ولا ينسى ذكر الله قال اذا شد الخوف ركعة واذا كان اشد فيك في سجدة كان اشد فيك فيه تكفيرة يكبر ويكفيه ويقاثل في سبيل الله نعم وعن ابن عمر - 00:18:40

السلام عليكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ركعة على اي وجه كان. رواه البزار وباسناد ضعيف واخرجه النسائي واخرج النسائي انه صلى الله عليه وسلم - 00:19:00

بهذه الكيفية. وقال المصنف قد صححه ابن حبان وغيره. واما الشافعي فقال لا والحديث دليل على ان صلاة الخوف ركعة واحدة في حق الامام والمأموم. فقد قال الثوري وجماعة وقال به من الصحابة ابو هريرة وابو موسى واعلم انه ذكر المصنف في هذا الكتاب -

00:19:20

خمسة خمسة كفيات لصلاة الخوف. وفي سنن ابي داود ثمانين ثمان كفيات من هذه الخمس وزاد ثلاثة وقال المصنف في فتح الباري قد روى في صلاة الخوف كثيرة ورجح ابن عبد البر الكيفية الواردة في حديث ابن عمر بقوة الاسناد وموافقة -

في ان في ان المؤتم في ان المتم لا يتم لا يوجد لا اتموا صلاته قبل الامام. وقال ابن حزم صح منها اربعة عشر وجها. وقال ابن العربي هذه روايات كثيرة اصحها ست عشر رواية مختلفة. وقالوا النووي نحوه في شرح مسلم ولم يبينها - [00:20:20](#)

قال الحافظ وقد بينها شيخنا الحافظ ابو الفضل في شرح الترمذي وزاد وجها وصارت سبعة عشر. ان صلاة الخوف ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم على صفات عدة كما قدمت. ومن اهمها واصحها حديث صالح ابن خوات - [00:20:50](#)

تابعي رضي الله عنه ورحمه عن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاء صلاة الخوف انه ان طائفته صلت معه. صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم الركعة الاولى. ثم - [00:21:20](#)

صلى الله عليه وسلم واقفا. واتموا لانفسهم. وسلموا وذهبوا الى الفئدة الاخرى وجاءت الثانية وصفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وادى بهم ركعة التشهد وقاموا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم او كبر بالاولين - [00:21:40](#)

وسلم بالآخرين تسليم عليه الصلاة والسلام. وكل طائفة تتم فوق لنفسها. هذه صفة. والصفة الثانية في الحديث الاخر عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال ازعجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازيما العدو فصادفناهم فقام رسول - [00:22:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وصلى معه وسلم ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصلي. فجاؤوا فركع بهم ركعة وسجد سجدين - [00:22:40](#)

ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدين وسلم والصلاة الثانية والصفة الثالثة حديث جابر رضي الله عنه شهدت صلاة الخوف فصففنا صفين صف رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعدو بيننا وبين الخولة. هذه الحالة هي اقرب الصفات -

[00:23:00](#)

وصفة الصلاة انهم من صرف منهم احد وانما تأخروا عن النبي صلى الله عليه وسلم في السجود وتقدم الصف الاول ثم تأخر الصف الاول وتقدم الصف المؤخير فسجدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#)

عليه وسلم ثم سجد الآخرون بعد النبي صلى الله عليه وسلم وسلم بهم جميعا ثم تأتي الصفة الثانية للنسائي من وجه اخر عن جهر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:50](#)

عليه وسلم صلى بطائفة من اصحابه ركعتين ثم سلم. ثم صلى باخرين ركعتين ثم سلم. او كأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاتين ركعتين بالفئة الاولى وركعتين بالفئة الثانية وركعته في الفئة الاولى - [00:24:10](#)

وركعته في الفئة الثانية النافلة وهذه صفة رابعة والصفة الخامسة هذه التي معنى في يوم انه صلى صلاة الخوف بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا لانفسهم يؤخذ من الحديثين الذين معنا انه صلى لطائفة من اصحابه ركعة ثم صلى للطائفة الاخرى -

[00:24:30](#)

وركعة اخرى ما اتمه شيئا اكتظاه بركعة. الحديث صريح في انه صلوها ركعة. وانه لم يقض الركعة والاخرى الحديث صححه ابن خزيمة وسكت عنه ابو داود وهو لا يسكت عن الحديث الا عما هو - [00:25:00](#)

صالح عنده. والحديث يفسر الحديث الاخر ان صرح ان صلاة الخوف ركعة واحدة تصلى على اي وجه كان. وهذا لا يكون الا عند شدة الخوف. على قالوا صلى النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة باشكال متباينة - [00:25:20](#)

وما هو الاحوط للصلاة؟ والبالغ في الحراسة. وهو صلى الله عليه وسلم لم يفرط في الصلاة ولم يقرر بالحراسة عليه الصلاة والسلام. وقد رجح ابن عبد البر الكيفية حديث ابن عمر اخوة الاسناد وموافقة الاصول على ان المؤتم المؤتم لا تتم قبل - [00:25:50](#)

الذين ينصرفون قبل ان يتموا صلاة الخوف مشروعة الكتاب والسنة واجمع عليها الصحابة على فعلها رضي الله عنهم واجمع المسلمون على جوازها فهي مشروعة الى ابد الدهر وحكاها الوزير اجماعا. تدوم صلاة الخوف على جميع الالوجه الثابتة. قال الشيخ

هذا - [00:26:20](#)

كل عامة السلف والامام احمد يجوز جميع الوالد ومثله فقهاء الحديث وحكاها الوزير قال ابن القيم صحت صلاة الخوف عن النبي

صلى الله عليه وسلم في اربعة مواضع في ذات الرقاب وبطن نخل واسفان وذي قرب المحروق - [00:26:50](#)
غزوة غابة. قال رحمه الله لا تسقط الصلاة حال المسايقة الحرب بلا نزاع ولا يجوز تأخيرها لقوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا اي
فصلوا رجالا وركبانا يصلون للقبلة وغيرها. ويؤمنون بالركوع والسجود طاقتاهم - [00:27:20](#)
اما اذا تلاحم الفريقان واطلقت البنادق والمدافع ودبت الدبابات والمدرعات القنابل بالطائرات فليس الا كصورة مخصوصة لصلاة
الخوف. يصلي كيفما تيسر الصلاة بل يصلوها كيف شاءوا جماعات ووحدا خياما او مشاة - [00:27:50](#)
الهارب من عدو او الذي يريد ان يدرك وقت الوقوف بعرفة قال الشيخ اذا لم يبق من وقت الوقوف الا مقدار ذهابه فانه يصلها صلاة
خائف وهو او راكب. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - [00:28:20](#)
عليه وصحبه اجمعين - [00:28:50](#)